

ولكن متى؟

« المغرب »

السنة الأولى - العدد 12 - الأربعاء 30 صفر عام 1356 الموافق 12 ماي سنة 1937

انتقدنا حالة المغرب فقيل عنا إننا أعداء الحكومة وفرنسا. طالبنا بإصلاحات ضرورية فقيل إننا خياليون. اختصرنا تلك المطالب فقيل لنا انتظروا فنحن الآن نهيم الميزانية. واتمى أمر الميزانية ولم نر أى إصلاح ولا محاولة لإصلاح ولا تفكيراً في إصلاح. وأصبحنا على أبواب ميزانية أخرى، أفيقال لنا مرة أخرى: انتظروا...؟ أياظلم المغرب في هاته الهوة السحيقة من الجهل والفقر والظلم لا لسبب جناه سوى لأن الأهواء تريد، أليس هناك من راد لها؟ إن الوعود لا تغني عن الأعمال شيئاً والأمال لا يمكن أن تعلق على سراب والصبر لا يستمر إلى الأبد.

إن الحالة في المغرب في جميع مظاهرها محزنة مقلقة، أفتودون أيها المسؤولون أن تبقى الحياة المغربية في بؤسها وشقاءها وقلقها؟

إننا نطالب بالعلم لأننا جهلاء، ونطالب بالعمل لأننا مظلومون ونطالب بالخبز لأننا جائعون. إننا نسمع وعودكم، ولكن متى تدخل في حيز التنفيذ؟ وإننا لنريد إصلاحاً فهل تأبون؟... ونعمل لتقدم شعب فهل ترفضون؟